المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: القناة الجافة العراقية وميناء الفاو الكبير مقدمة لتعاون اقليمي ودولي
اسم الكاتب: أ.م. حبيب صالح مهدي العبيدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2469
تاريخ الاسترداد: 2026/04/12 13:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

القناة الجافة العراقية وميناء الفاو الكبير
مقدمة لتعاون اقليمي ودولي

أ.م. حبيب صالح مهدي العبيدي
الجامعة التقنية الوسطى-كلية تقنية الهندسية الكهربائية

الملخص
تطورت الاهتمامات الدولية اليوم ، لتتحول إلى مشاريع اقتصادية عملاقة ، وهي بحاجة كبيرة لمزيد من الطرق والمنافذ البحرية والموانئ، لغرض تدفق السلع والبضائع والأشخاص ، بين الشرق والغرب . إذ تحولت الحرب الباردة السابقة بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي السابق ، والتي انتهت بنهاية وتفكك الأخير، إلى تنافس اقتصادي كبير وجديد بين الغرب والصين ، أعطى للصين دور في المشهد الاقتصادي العالمي ،واخذ مديات جديدة لإعادة إحياء طريق التجارة القديم (طريق الحرير) ، ولكن هذه المرة جاء بنطاق أوسع وجغرافية اكبر وتحالف دولي أوسع، إذ أطلق عليه تسمية (الحزام والطريق) .
وبضوء ذلك يستطيع العراق من خلال طرحه لمشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية ، ربط الميناء بأوربا عبر تركيا ومن خلال القناة الجافة ، أو سوريا بمسارات أخرى إلى البحر الأبيض المتوسط ، وان يكون محورا" ايجابيا" في العلاقات الإقليمية والدولية .

المقدمة :-
تزايد الطلب العالمي على تدفق وانتقال البضائع والأشخاص من الشرق إلى الغرب وبالعكس ، دفع العديد من الدول لاسيما الكبرى ، البحث عن طرق وممرات ومنافذ جديدة لغرض تلبية حاجاتها والمستفيدين معها من ذلك .
ارتبطت الطرق البرية والبحرية قديما" ولاحقا" الجوية إلى شبكة من العلاقات الدولية والنظم والقوانين المحلية والدولية ، لغرض تامين سلامة وسهولة انتقال الأشخاص والبضائع .
برز دور الموقع الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط منذ القدم ، في اغلب الإحداث التي رافقت تطور حركة الإنسان ، لأسباب وغايات متعددة . ولهذه الحاجات جاء مشروع قناة السويس لربط الغرب بالشرق في منتصف القرن التاسع عشر .
الدول الطامحة الكبرى كان لها رغبة أخرى بتقليل المسافة والتوسع الاستعماري باتجاه الشرق، وبالنظر إلى الخارطة يبرز موقع العراق الجغرافي كأقصر مسافة بين الشرق والغرب، وهكذا كان العراق ضمن أهداف بريطانيا العظمى قبل الحرب العالمية الأولى ، وأثنائها وبعدها ، إذ أصبح ممرا" بريا" بعد إنشاء سكك القطار على أراضيه والتي تصل حتى أوربا ، لغرض نقل الأسلحة والمعدات والمؤن والجنود بين الشرق ، متمثل بمستعمرات بريطانيا وفي مقدمتها الهند ، والى أوربا وبالعكس .

وكان للجغرافية السياسية (الجيوبوليتك) الوقع الأكبر في الحروب والصراع والتنافس الدولي على منطقة الخليج العربي ، لاسيما مع تدفق النفط ، وبروزه كمصدر رئيسي مهم للطاقة ، وكان العراق خلال أكثر من خمسة عقود خلت ، محورا" وطرفا" في هذا الصراع .

اهمية البحث: ينطلق البحث من أهمية موقع العراق الجغرافي ، وتمتعه بخاصية الربط بين الشرق والغرب ، بأقصر الطرق واقلها كلفة ،على الموردين والمصدرين ،وحاجته إلى منفذ مباشر على الخليج العربي لكي يؤمن استيراده من السلع والبضائع، وكذلك تصديره البضائع بما فيها النفط ومشتقاته ، والاستفادة من أجور المرور الذي تسلكه الشاحنات والبضائع (الترانزيت) عبر القناة الجافة ، وزيادة موارده غير النفطية من خلال ذلك النشاط ، وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من أبناء العراق ، لاسيما بعد تحرر العراق من العقوبات الدولية المفروضة قبل عام 2003 ، وازدياد الاهتمام الإقليمي والدولي بموقع العراق ومكانته الجيو إستراتيجية. ويمكن أن يشكل هذين المشروعين طريق جديدة موازية لقناة السويس.

اشكالية البحث: تنطلق مشكلة البحث من مدى قدرة العراق على تنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، بمفرده أو من خلال القطاع الخاص ، أو الشراكات الدولية. وتمثل هذه القضية إشكالية البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ماهي إمكانيات وطبيعة الموقع الجغرافي بالنسبة للعراق ؟
2 – ماهي أهمية موقع العراق الجغرافي بالنسبة للعالم ؟
3 – هل يستطيع صانع القرار العراقي المضي في تنفيذ مشروعي ميناء الفاو والقناة الجافة ؟
5 – من هو المسوؤل عن ضياع الفرص الاقتصادية للعراق ،لاسيما مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ؟ .
6 – ماهو دور التدخل الإقليمي والدولي في إفشال تنفيذ مشروعي العراق ؟
7 – من هو المستفيد إقليميا" ودوليا"من نجاح تنفيذ مشروعي العراق ؟
8- هل يمكن أن يفضي تنفيذ مشروعي العراق إلى استقرار إقليمي ودولي ؟
9 – ماهو مستقبل العراق السياسي والاقتصادي بضوء تنفيذ مشروعيه ؟

فرضية البحث: تتحدث فرضية البحث من أن تنفيذ مشروعي العراق ، ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، يمكن أن تفضي إلى تعاون إقليمي ودولي ، وتعزز من فرص الاستقرار السياسي والاقتصادي ، بمستوياته المختلفة ، محليا" وإقليميا" ودوليا"، وان يكون العراق محورا" ومركزا" للسياسة والاقتصاد العالميين ، لما يتمتع به من موقع جغرافي وموارد متعددة أخرى .

منهجية البحث: استند البحث على عدة مناهج ، إذ كان المنهج الوصفي التحليلي منطبقا"على وصف الجغرافية السياسية ومميزاتها، وصولا" لاستخلاص النتائج ، كما تم اعتماد منهج تحليل المضمون لغرض معرفة النوايا والأهداف التي تنطلق منها الأطراف المؤثرة في المشهد العراقي ، كما تم اعتماد المنهج ألاستشرافي المستقبلي ، بضوء معطيات التعاون الإقليمي والدولي المسارع لتنفيذ مشاريع دولية كبرى وبضمنها مشروعي العراق.

هيكلية البحث تتضمن هيكلية البحث من مقدمة وثلاثة مباحث ، مع سيناريوهات متعددة فضلا" عن خاتمة واستنتاجات ، إذ جاء عنوان المبحث الأول ،القناة الجافة وميناء الفاو الكبير وخيارات الجغرافية السياسية ، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان الرؤية العراقية لتنفيذ مشروعي

ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، المبحث الثالث تناول عنوان مستقبل التعاون الإقليمي والدولي بضوء تنفيذ مشروع القناة الجافة وميناء الفاو الكبير.

المبحث الأول : القناة الجافة وميناء الفاو الكبير وخيارات الجغرافية السياسية .

يقع العراق في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا ، محتلا" الجزء الشمالي الشرقي من خارطة الوطن العربي وراس الخليج العربي الشمالي وبداية اليابسة ، باتجاه أوربا مرورا بتركيا,وينحصر بين خطي طول 38 درجة-48 درجة شرقا ودائرتي عرض 29 درجة – 37 درجة شمالا"([1]).وهذا الموقع الجغرافي أكسبه شخصية سياسية مستقلة,استطاعت أن تؤثر في أحداث التأريخ القديمة والحديثة,وفق معطيات السياسة الجديدة التي بدأت تؤثر في العامل ([2]) .

ويعد الموقع الجغرافي موردا" من موارد الثروة القومية ، وفي بعض الأحيان يكون رأس المال الوحيد للدولة ([3]). يمتلك العراق سواحل بحرية بمقدار (58 كم) على الخليج العربي ، وهي اقل مساحة بالنسبة للدول المتشاطئة الأخرى على الخليج العربي ، وتشكل ما نسبته 4% من حجم سواحل الخليج العربي ، ويمتد البر العراقي من مياه الخليج العربي إلى الحدود التركية ، وبمقدار 1200 كم وهي المسافة البرية الأقرب بين الشرق والغرب([4])

وهي المسافة التي شجعت البريطانيين لمد سكة حديد عبرها ، لنقل قواتهم وبضائعهم من مستعمراتهم في الهند والى أوربا وبالعكس ، ويقول السياسي العراقي وائل عبد اللطيف ، إن الموانئ العراقية كانت تدر الموال مهمة على اقتصاد العراق قبل اكتشاف النفط ، ولديها سبق تأريخي مع دخول البريطانيين وقبل ذلك ([5]) .

يمتلك العراق 4 موانئ تجارية (أم قصر ، خور الزبير ، أبو فلوس ، المعقل)، وميناءين نفطيين و4 منصات لتحمل النفط ([6]) . تبلغ عدد الأرصفة في الموانئ العراقية 48 رصيف بطاقة تصميمية 17.5 مليون طن سنويا"، النمو الاقتصادي الكبير في العراق ، شكل عامل ضغط على الموانئ العراقية ، وبرزت حاجة ملحة لتوسيع موانئه ، أو إنشاء موانئ جديدة (ميناء الفاو الكبير) ([7])

خارطة رقم (1) تمثل المسافة البحرية الضيقة لحدود العراق المطلة على الخليج .

[1] - محم ات البصرة,السنة 9,العدد 18,البصر

[2] -سفي العرب,2013/3/17

esr.net

[3] - محمد

[4] - المصد

[5] - وائ www. ،2019 / 3 l. Com

[6] - جمهورية العراق – وزارة التخطيط ، خطة التنمية 2018- 2022 ، حزيران 2018، ص 160.www.mop.gov.iq.

[7] - جمهورية العراق – وزارة التخطيط ، م.س ، ذ ، ص 160.

تم الاستعانة ببرنامج www. Google maps

ويقع ميناء الفاو الكبير كما مبين في الخارطة رقم (2) ضمن الحدود البحرية العراقية والمطلة على الخليج العربي بشكل مباشر ، وكما مؤشر بالخطيين الصفراويين النافذين إلى الخليج العربي . قد تنافست عدة شركات عالمية على وضع التصاميم التفصيلية للمشروع منها ، (شركة هربكو البريطانية) التي وضعت تصميما يقع فيه المشروع على مسافة تزيد على ٢٢كم ، في رأس البيشة من منطقة الفاو آخر يابسة في الأراضي العراقية، ويطل على أعماق ٢٨م بحيث يوفر غاطسا ملائما لأكبر البواخر، وناقلات النفط العملاقة ، يتكون من ١٠٠ رصيف متعدد الأغراض منها أرصفة مناولة حاويات ، وسقائف ، وساحبات، وسكك حديد ، وأرصفة اختصاصية، وأرصفة خدمية، ومجمعات سكنية ،ومخازن، ومطار دولي ، ومناطق للتجارة الحرة ([8]) حيث يقع المشروع في الجانب الغربي من شبه جزيرة الفاو، لكي يكون قريبا من القناة الملاحية التي تدخل إلى خور عبد الله ومنها إلى الموانئ العراقية الداخلية (ولكن عرض الشركة البريطانية أهمل لتفوز فيما بعد شركات ايطالية). وتم توقيع عقد التصاميم والخدمات الاستشارية بين وزارة النقل العراقية ومجموعة الشركات الايطالية في ٢٠١٠/١/١٤ وبلغت كلفة العقد ٤٦ مليون يورو ، وتبلغ طاقته الاستيعابية عام ٢٠٣٨(٩٩) مليون طن سنويا ، ويبلغ حجم الطاقة المناولة ١١٤مليون طن سنويا ، وتبلغ أعداد الأرصفة للميناء (٧٠) رصيفا منها(٤٨) رصيف للحاويات تمثل الخارطة رقم (3) الموقع الذي بدا العمل فيه لتنفيذ ميناء الفاو الكبير

خارطة رقم (2) تبين الموقع الذي بدا العمل فيه لتنفيذ ميناء الفاو الكبير .

[8] - محمد زباري ، م . س ، ص ٥٥ .

تم الاستعانة ببرنامج www. Google maps

ويعتبر تنفيذ مشروع الميناء والقناة الجافة خطوة مهمة للشركات والبضائع القادمة من استراليا وشرق آسيا ، والمتجهة إلى أوربا عبر تركيا وسوريا والى شمال أوربا ،إذ انه سيقلص مدة وصول البضائع إلى 25 يوما ، وكلفة الشحن إلى النصف ([9]) . وفي ذات السياق بين عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي (محمد البلداوي) ، أن أهم المشاريع التي ستنفذها الاتفاقية مع الصين ، هو إكمال ميناء الفاو ، ومشروع القناة الجافة ، الذي يحتوي على طريق برية وسكك الحديد التي تربط الميناء بشبكة السكك العراقية ([10]) . وضمن التنافس الدولي على الموانئ والممرات المائية ، أدركت الصين بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق عام 1992، أنها الهدف الثاني للغرب ، بأثر ذلك قام الرئيس الصيني بجولة في داخل آسيا الوسطى عام 1994، لإيجاد طرق بديلة لكسر أي طوق يمكن أن يضرب حصارا" عليها ، مما أشعل حرب السيطرة على الموانئ، وإنشاء قواعد بحرية عسكرية ، تتداخل فيها المصالح ، وبضوء ذلك طرحت الصين إستراتيجية أطلق عليها (خط واحد حزام واحد) ، من قبل الرئيس الصيني (تشي جين بينغ) عام 2013، ليتحول الصراع من حرب عسكرية باردة بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي (سابقا") ، إلى حرب اقتصادية باردة بين الولايات المتحدة الأميركية والصين ([11]) .

يتضح من خلال ذلك أن الصين تضع في اعلي سلم أولوياتها ، العراق كجغرافية وموانئ وطرق برية ، فضلا" عن كونه فرص اقتصادية متنوعة لاسيما وان الشركات النفطية الصينية تعمل داخل العراق ، وهناك علاقات عراقية صينية متينة ولم تتغير عبر تأريخها . أما بالنسبة للاعب الدولي الأكبر ، الولايات المتحدة الأميركية ، فهي أيضا" معنية بالعراق ومنذ عام 2003ولديها وجود عسكري ودبلوماسي كبير ، وهي بصدد تنظيم علاقتها مع العراق ، خلال مباحثاتهما الثنائية التي بدأت في 10/ 6 / 2020، وربما تكون هي الفرصة الأكبر للعراق باستثمار ميناء الفاو والقناة الجافة ، فضلا" عن إشراك كبريات الشركات الأمريكية ، للاستثمار في العراق وبمختلف المجالات ، وعدم الركون إلى الصين لوحدها ، كما حصل بالاتفاقية العراقية الصينية (النفط مقابل الأعمار)، والتي جاءت برغبة إيرانية ، لغرض استكمال مشروع (الحزام والطريق)، ووصول الصين وإيران عبر العراق إلى البحر الأبيض المتوسط ، من خلال الربط ألسككي ، وبالتالي تحييد موانئ العراق ، وإنهاء مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية .

المبحث الثاني : الرؤية العراقية لتنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ومعوقاتها .

يرى الكثير من الأكاديميين والاقتصاديين وبعض السياسيين الوطنيين المتنورين ، ان تنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، هو حلم للعراقيين في تغيير واقعهم والانطلاق نحو التعاون الإقليمي والدولي ، وعلى أساس الاحترام المتبادل في الخيارات السياسية والاقتصادية

[9] - فاضل مشعل ، قناة جافة للنقل الدولي بالعراق ،الجزيرة . نت ، 18 / 10 / 2010، www. Aljazeera.net.

[10] - شبكة موازين نيوز ، 15 / 1 / 2020، www. Mawazin . net .

[11] زهير جمعة المالكي ، حرب الموانئ العالمية وإثرها على الموانئ العراقية ، 22 / 1 / 2018 ، www. Bayanmcentr.org.

والأمنية وغيرها . تتبني دراسة الموقع الجغرافي للدولة ، بنوع من الديناميكية كونه متغيرا" وليس عاملا" يتصف بالثبات ، فلا يمكن معرفة تأثيرات الموقع من رقعة الأرض فقط ، بل من خلال علاقة الرقعة وما عليها من نظام سياسي ومدى التفاعل بينهما ، وبين الرقعة الجغرافية المجاورة ونظامها السياسي ([12]) . وبالنظر إلى رقعة العراق الجغرافية ، فان موقعه أدى ادوار تاريخية مهمة ، ارتبطت مع نشوء وأفول الحضارات والإمبراطوريات التي توالت على حكمه ، ولكن دوره انحسر في العصر الحديث ولأسباب عديدة .

أولا" - المعوقات الداخلية :

الحكومات المتعاقبة على العراق قبل وبعد 2003 ، لديها قصور في فهم الجغرافية التي يتمتع بها العراق ، وبدت غير مبالية لدوره الجيوبوليتكي المؤثر في المشهد الإقليمي والعالمي. ويعد مشروع ميناء الفاو من المشاريع القديمة التي تقدمت لاستثمارها الكثير من الدول الكبرى ، إذ تقدمت بريطانيا عام 1985 العراق وبمشاركة أوربية وأميركية ، لغرض استثمار مثلث الفاو ، جاء هذا المقترح بعد ان أدركت بريطانيا أن مدة عقدها في مدينة هونك كونك ، قد شارف على الانتهاء ، وان الصين مصممة على استعادت المدينة الغنية ، وكان خيار مدينة الفاو هو نتيجة للبحث والتقصي عن أفضل الخيارات المتاحة لتعويض ميناء هونك كونك ، وعرضت المجموعة المفاوضة على الحكومة العراقية ، تمويل المشروع 100% من قبلها، وبفترة امتياز تصل إلى 50 عام ، ولكن العراق في حينها رفض المشروع كونه يخوض حربا" مع إيران ،وعدم تكبيل العراق بقيود طويلة الأمد([13]) . أثير موضوع أنشاء ميناء الفاو مجددا من قبل شركة إماراتية عام 1992، وبالتنسيق مع المجموعة الدولية ذاتها التي تقدمت من قبل([14]) (ولكنه جوبه بالرفض مجددا كون العراق كان في وضع سياسي واقتصادي سيء وتحت الحصار ، (ولم يقم ساسة العراق باستثمار ذلك من اجل فك عزلته الاقتصادية والسياسية الدولية ، لاسيما وان اغلب الشركات المتقدمة لتنفيذ المشروع غربية) .وتم طرح موضوع الميناء بعد تغيير النظام عام 2003 ، ولكن عدم إدراك القائمين على إدارة السلطة لأهمية هذه المشاريع فضلا" عن ارتباك المشهد السياسي والأمني في حينها ، وضع المشروع على رفوف الباحثين مجددا" و حتى 2012عام ، إذ بادرت الحكومة العراقية وبضغط من فعاليات مؤثرة ، من بينها مجلس محافظة البصرة، والذي تقدم إلى الحكومة الاتحادية عام 2005 لغرض تنفيذه ، ولكن تم تأجيله لمرات متعددة ([15])، حتى تم عرضه على شركات عالمية لغرض وضع مخططات لميناء الفاو الكبير ، وبدء العمل بعد ذلك على أنشاء كاسر الأمواج ، كونه المرحلة الأولى التي تسبق تنفيذ الميناء عام 2013، ولغرض تمويل المشروع لجأ العراق لعقد اتفاقية مع البنك الدولي لغرض تمويل المشروع بمراحله اللاحقة عام 2014([16]). (ولكن المشروع ظل متأخرا وغير منجز حتى عام 2020 ، إذ أعلن عن انجاز المرحلة الأولى، وهي كاسر الأمواج وطرق بسيطة في الميناء) . وباستثناء الخطط التي توضع دون سقوف زمنية محددة التنفيذ ، يرد في خطة التنمية الوطنية للفترة من 2018 -2022 نظرة غير موفقة ، من خلال الإشارة إلى الربط ألسككي مع دول

---

[12] - سفين جلال ، مصدر سبق ذكره .

[13] - محمد زباري مؤنس ، م ، س ، ذ ، ص 71.

[14] - المصدر نفسه ، ص71.

[15] - www. Marefa .com ، ميناء الفاو الكبير.

[16] وكالة إنباء السومرية 2 / 3 / 2014، www. Alsumaria. Net .

الجوار لغرض تحقيق وسائل الهدف (إنشاء القناة الجافة)([17]) . ويضيف مقترح خطة التنمية ، الى بناء شراكات فاعلة مع القطاع الخاص ، لتنفيذ وإدارة وتشغيل خطوط السكك المشتركة مع دول الجوار ، وسبل بناء قناة جافة لتجارة الترانزيت . وهما كل من (إيران والكويت).

.ومن بين المعوقات القانونية التي تؤخر انجاز هكذا مشاريع ومنها ميناء الفاو الكبير ، هو عدم إقرار قانون السلطة البحرية ، وهذا الرأي تتبناه خطة التنمية الوطنية 2018 – 2022([18]) أما تعثر العمل بتنفيذ مشروع كاسر الأمواج حتى العام 2020 فكان لأسباب مالية وإدارية . وضمن القرارات الحكومية العراقية ، تنفيذ مشروع القناة الجافة وميناء الفاو ، بموجب الأمر الديواني 70 لسنة 2018، والخاص بانضمام العراق إلى مبادرة (الحزام والطريق) الصينية ، والتهيؤ لتنفيذ مشاريع السكك والربط مع ميناء الفاو ، فضلا" عن القناة الجافة ، والتي تربط الفاو الكبير بالحدود التركية ([19]) . وفي ذات السياق أكد وزير النقل العراقي (ناصر حسين ألشبلي) ، أن وزارته تعمل على تنفيذ مشروع ربط القناة الجافة مع ميناء الفاو الكبير عبر تركيا إلى أوربا، موضحا" أن كاسر الأمواج الجنوبي والشرقي والغربي ، قد تم الانتهاء منها ، فضلا" عن انجاز قسم من الطرق داخل الميناء ([20]) .وهذه المعوقات وغيرها من المعوقات توحي بارتباك وتشويش الرؤية لدى صانع القرار العراقي الوطني .

ثانيا" ـ المعوقات الخارجية

تبرز هناك آراء قانونية وفنية تبين أن مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، ستقضيان على ميناء خور عبد الله الكويتي (وهو المشروع الذي نفذته الكويت في ممر ضيق من الملاحة المشتركة مع العراق ضمن خور عبد الله ، لغرض خنق العراق بحريا") ، وهذا لن يرضي الكويت ، وبأثر ذلك استطاعت التأثير على العراق وتكاد تخنق موانئه وتعطلها ([21]) . وفي دراسة لمجلس النواب العراقي، بينت ان إنشاء ميناء مبارك في الضفة الشرقية من قناة خور عبد الله ، هو لغرض خنق المواني العراقية ، لاسيما ميناء ام قصر والقائم منذ 70 عاما، حيث سيفقد هذا الميناء 60 % تقريبا" من قيمته الاقتصادية([22]). وفي السياق ذاته جاءت زيارة وزير الخارجية الكويتي بتاريخ 14 / 6 / 2020 إلى العراق ولقائه الرئاسات الثلاث ، عارضا" شراء موافقة العراق على ربط ميناء مبارك مع العراق ، مقابل تزويد العراق بالأموال التي خصصتها الكويت في مؤتمر المانحين إلى العراق عام 2018، وجاء ذلك ضمن تصريح النائبة عالية نصيف إلى وسائل الإعلام ، مستغلا" أزمة العراق المالية الحالية الخانقة. وتذكر النائبة إن الهدف هو القضاء على ميناء الفاو واستغلاله لكي يكون معبرا للبضائع الكويتية والقادمة عبر

---

[17] ـ جمهورية العراق – وزارة التخطيط ، خطة التنمية ، م . س . ذ ، ص 168.

[18] ـ جمهورية العراق – وزارة التخطيط ، م ، س ، ذ ، ص 161.

[19] ـ www.nasnews.com ، العراق يصدر قرارات حول مشروع القناة الجافة ويتحرك نحو الصين وتركيا، 19 / 1/ 2020.

[20] ـ www. Almasalah,com ، وزير النقل يؤكد على تنفيذ مشروع ربط القناة الجافة عبر تركيا إلى أوربا ، 23 / 5 / 2020

[21] ـ وائل عبد اللطيف ، قناة التغيير ، 7 / 3 / 2019 ,

[22] ـ اصيل السلمان ، مشروع ميناء الفاو الكبير وتاثير ميناء مبارك ، مجلس النواب العراقي ، دائرة البحوث ، قسم البحوث . بلا .www. parliament.iq.

مينائها إلى أوربا ([23]) .أما على الجانب الإيراني ، فأنها تحاول عرقلة تنفيذ مشروع الفاو ، من خلال إصرارها على الربط ألسككي مع العراق، عن طريق الشلامجة ، كما صرح بذلك الرئيس الإيراني خلال زيارته للعراق عام 2019 ([24]) . ويعد بعض الباحثين أن ربط إيران سككها مع العراق عبر الشلامجة ، هو لغرض تمرير بضائعها إلى أوربا ، وفي ذات السياق تعطيل عمل الموانئ العراقية ، ويرى الدكتور عامر عبد الجبار (وزير النقل الأسبق) وفي أكثر من لقاء تلفازي ، أن ربط العراق بدول الجوار (الكويت وإيران) من خلال السكك الحديدية ، أو طرق برية دولية ، هو للقضاء على ميناء الفاو والقناة الجافة العراقية (22) . وبأثر ذلك نجد إن صانع القرار السياسي العراقي غير مدرك أو مسلوب الإرادة للآخرين ، تجاه محاولات دول الجوار استثمار أراضي ومياه العراق لمطامحهم السياسية والاقتصادية، دون النظر في مصالح العراق كون هذا الشأن الأخير هو من أولويات واهتمامات الساسة العراقيين انفسهم .

إن مثل هذه المشاريع الكبرى ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة والتي تجد معارضة أو معرقلات إقليمية، هي بحاجة لان تكون ضمن الاهتمامات والدعم الدولي ، وبكافة أنواع الدعم ، السياسي والاقتصادي والأمني ، ومن الدول العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان واستراليا ، كون هذه الدول لها مصالح في هذه المشاريع، أن وجود القناة الجافة العراقية يشكل توازن في منطقة غير مستقرة ، وتؤدي المواقف السياسية دورا" يدعم تشابك المصالح في المنطقة واستقرارها ([25]) ويعتقد الباحث إن نجاح هذه المشاريع مرتبط بمظلة هذه الدول فقط .

المبحث الثالث : مستقبل التعاون الإقليمي والدولي بضوء تنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة .

إن إدراك صانع القرار الوطني العراقي لازال مشوشا" وضبابيا" تجاه الأهمية الجيوبوليتكية لموقع العراق ، ولازال قادته حتى ساعة إعداد هذا البحث يسبحون بأفلاك الدول الخارجية ، ويتصرفون بانفعالات عاطفية غير مبررة بالأعراف السياسية والعلاقات والمصالح الدولية ، وهذا التشويش والضبابية هي نتيجة ، لإهمال خزانات العلم والمعرفة في المؤسسات الأكاديمية ، ومراكز البحوث الوطنية ([26]) . ان تنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، سيفضي الى مزيد من التعاون الدولي ، لاسيما وان هذا المشروع العالمي يخدم الدول الصناعية الكبرى ، فضلا" عن الشركات بشكل عام ، وشركات النقل بشكل خاص ، لما له من أهمية في تقليل نفقات النقل وكلف الشحن وتوفير فرص عمل جديدة على مستوى العراق ، وتقلل من البطالة وتنعش الاقتصاد العراقي ويعد ميناء الفاو الكبير هو أول إطلالة مباشرة للعراق على الخليج العربي وبغاطس مريح للسفن العملاقة ، ودون دخول الناقلات في قنوات ملاحية كما هو الحال مع الموانئ القديمة من خلال خور عبد الله([27]). ويعتقد الدكتور عامر عبد الجبار (وزير النقل العراقي الأسبق) ، إن هناك عدة مسارات يمكن استخدامها لتنفيذ مشروع القناة الجافة ، وان

---

[23] - www. Mawazin .net ، برلمانية تكشف عن خطة كويتية للاستحواذ على ميناء الفاو ، 20 / 6 / 2020.

[24] - www. Aa. Com. tr ، روحاني من بغداد :نتطلع لانجاز مشروع سكك حديد مع العراق ، 11 / 3 / 2019 .

[25] - ماجد زيدان ، القناة الجافة في خطر ، موقع كتابات ، 8 / 11 / 2016 .

[26] - حبيب صالح مهدي ألعبيدي ، رسالة إلى الدكتور حيدر ألعبادي ، موقع كتابات ، 23 / 12 / 2015.

[27] - www.INN.IQ ، تقرير القناة العراقية حول انجاز كاسر الأمواج في ميناء الفاو الكبير ،9 / 2/ 2020

فرصة الربط عبر إقليم كردستان وهو جزء من العراق، تبدو أكثر واقعية ، من الربط عبر سوريا ([28]) ، لاسيما وان هناك تجارب سابقة سيئة للعراق مع سوريا (النظام الحالي) ، إذ فرضت رسوم عالية على مرور أنابيب النفط العراقي عبر أراضيها إلى البحر الأبيض المتوسط ، وقطعت تدفق النفط العراقي المار عبر أراضيها إلى موانئ طرطوس على البحر الأبيض المتوسط ، في عام 1980 لأسباب سياسية ، ودعما" لإيران في حربها مع العراق([29]). مسارات القناة الجافة إن توجه العراق نحو الدول التي لها مصالح حقيقة في مشروعيه العظيمين، يمكن ان يزيد من فرص نجاح هذين المشروعين ، وتحولهما إلى بداية حقيقة في اقتصاد عراقي حر ومتنوع ومحمي دوليا"، وهذا التوجه ينبغي إن يكون باتجاه الغرب، كونه المستفيد والداعم الأكبر، فضلا" عن دول خليجية ، من بينها قطر ، والتي تبحث عن منافذ لفك عزلتها الخليجية وتصدير الغاز المنتج لديها وبكميات هائلة ، (ويعتقد الباحث إمكانية تنفيذ خطوط أنابيب لنقل الغاز والنفط والمشتقات الأخرى) ، عبر مسارات القناة الجافة وباتجاه تركيا ، لاسيما وأنهما حليفان سياسيا"([30]). أن استثمار علاقات العراق الايجابية مع كل من قطر وتركيا ، يمكن أن تشكل مصادر قوة ودعم لمشروعي العراق ، ميناء الفاو والقناة الجافة ، كذلك يمكن أن تكون هناك مسارات متعددة أخرى ضمن مشروع القناة الجافة ، بالإضافة إلى السكك الحديدية ، والطرق البرية متعددة الاستخدام ، لنقل النفط والغاز العراقي ، إلى أوربا عبر تركيا ، كذلك يمكن استخدام مسارات ضمن القناة لنصب أبراج الطاقة الكهربائية ، بأحمال وسعات كبيرة ، لغرض الربط الخليجي مع العراق ، أو الربط الأوربي – التركي مع الخليج، ويمكن أن يكون في مثلث الفاو محطات كبرى لإنتاج الطاقة الكهربائية ، تستخدم لنقلها كما أوضحنا سابقا".

إن فرصة مشاريع ميناء الفاو والقناة الجافة ، والمشاريع المتعددة التي ستنشأ معها ، يمكن أن تجد النور إذا ما اعتمد القائمون على الشأن التفاوضي ، تقديم حوافز مهمة للدول والشركات المستثمرة ، ومن بينها الإعفاءات الضريبية ،وغيرها من التسهيلات والإجراءات التنافسية المشجعة ، واستقطاب الدول الكبرى لغرض الاستثمار،لغرض تقديمها الغطاء المالي والسياسي والأمني للعراق .ويرى الباحث ان الخارطة رقم (4) هي مخطط توضيحي افتراضي يمكن الاستدلال به لغرض تحديد المسارات المقترحة والتي تتخذ من شرق نهر دجلة طريق مرور بالمحافظات، البصرة وميسان وواسط وشرق بغداد ، وغرب بعقوبة ، ثم تتفرع باتجاهين ، الاول نحو حدود العراق مع تركيا شمالا"، والثاني مع حدود سوريا غربا".

خارطة رقم (3) وهي تمثل مشروع القناة الجافة المفترض اقامتها.

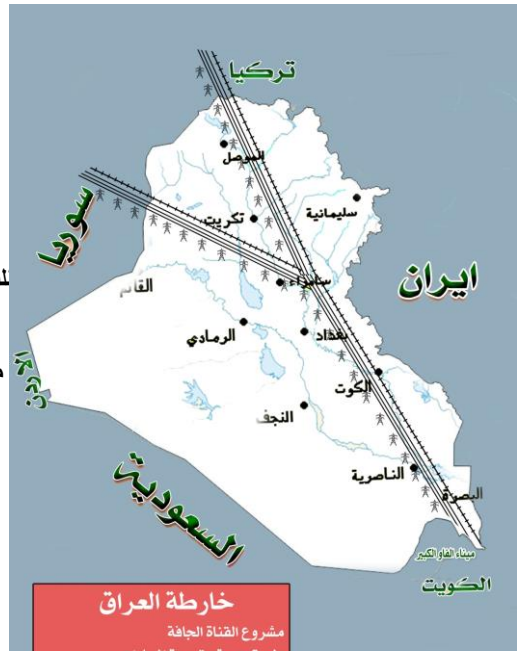

28 ـ عامر عبد ال

29 ـ فاضل ألجلبـ للدراسات والنشر ، الأردن – عمان ، 2013، ص 8

30 ـ حبيب صالح منشور ، حزيران 2020.

تم انشاء الخارطة بضوء مقترحات البحث لتنفيذ مشروع القناة الجافة العراقية، وبتصرف الباحث

ويرى الباحث إن مناطق غرب لعراق تغطيها شبكة الطريق الدولي (ط 1) والممتد من البصرة جنوبا" وحتى الحدود الأردنية والسورية غربا"وهي تمر بمحافظات ذي قار وشرق المثنى والديوانية وبابل ، ثم غرب بغداد وباتجاه الانبار غربا"، وهي بالتالي تغطي مناطق غرب العراق ، أما القناة الجافة فمسارها يمتد ويغطي مناطق شرق العراق.

إن الحديث العالمي الآن هو البحث عن بدائل للصين بعد جائحة كورونا ، وبروز توتر في العلاقات الأميركية على خلفية انتشار الفيروس في العالم ، والولايات المتحدة الأميركية بشكل واسع، فضلا" عن التنافس الاقتصادي الذي سبق ذلك وفرض الولايات المتحدة ضرائب جديدة على البضائع الأميركية ،خلال عام 2019 ([31]) .التهديد الأميركي المستمر الذي يطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب ، ضد الصين ، كل هذه الأسباب وغيرها تدعو الدول الصناعية الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة واليابان ووربا الغربية ،للبحث عن آماكن جديدة لكي تكون حاضنة للصناعات التي تحتاجها هذه الدول ،بديلا" عن الصين والتي توقف إنتاجها لفترة محددة بسبب الوباء، مما كشف وبشكل مفاجئ انقطاع تدفق المنتجات المختلفة على دول العالم ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة والدول المستثمرة الأخرى في الصين، وخلق مشكلة كبيرة .ومن بين الدول التي تم ترشيحها لكي تكون مصانع بديلة ، فيتنام وسنغافورة ، والهند ،وكذلك مصر ودول في شمال أفريقيا([32]).ويعتقد الباحث إن هذه الفرصة هي المناسبة والمؤاتية لغرض طرح مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية ،على الدول الباحثة عن بدائل صناعية وتجارية للصين ، لاسيما وان العراق وموقعه كما بين البحث له أولوية لدى هذه الدول وسبق وان عرضت ذلك على العراق، والحذر من الانزلاق خلف المشروع الصيني الذي لن يقدم مايحتاجه العراق بنفس المميزات والحوافز والدعم الذي تقدمه الدول الغربية .

بضوء ماتقدم يضع الباحث عدة احتمالات (سيناريوهات) لتنفيذ مشروعي العراق .

---

[31] - حبيب صالح مهدي ، وباء كورونا 2019 بين السياسة والاقتصاد ، ندوة كلية تقنية الهندسية الكهربائية (وباء كورونا) ، 2020/2/17.

[32] -قناة الحرة ،ضمن برنامج الحرة تتحرى ، الاقتصاد العالمي ..نسخ بديلة للتنين ، 7/28 /2020.

أولا": الاحتمال (السيناريو)الأول (استمرارية الوضع المتلكئ في تنفيذ المشروعين)

يفترض هذا السيناريو بقاء أداء الحكومة العراقية المتعثر في تنفيذ مشروعي الفاو الكبير والقناة الجافة ، وذلك لبقاء النخب السياسية العراقية التي جاءت بانتخابات عام 2018، واغلبها عليها إشكالات قانونية ،من تزوير وحرق صناديق الانتخابات وحصلت على الأصوات بنسب متدنية 17% من مجمل أعداد الناخبين ،وبالتالي هي لأتمثل أغلبية الشعب العراقي ،وغير مبالية في جلب منافع اقتصادية حقيقة للعراق، وبقاء هؤلاء سوف لن يجد حلول حقيقة وجذرية في تمويل مشروعي العراق،ناهيك عن العجز المالي الذي تعرض له العراق بسبب الفساد وضياع ثرواته المالية ، فضلا"عن تعرضه لجائحة كورونا (كوفيد 19)، وتواجه الحكومة الحالية (مصطفى ألكاظمي) مشكلة في تسديد النفقات التشغيلية ومن بينها رواتب الموظفين والمتقاعدين ، وهي عاجزة عن تمويل مشروعي العراق.

- من أهم مظاهر هذا الاحتمال (السيناريو).

1 – استمرار الأداء الحكومي المتعثر والغير مستند إلى رؤية حقيقية في تنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة .

2 – الحكومة الحالية والتي جاءت بعد استقالة حكومة عادل عبد المهدي ، وبضغط شعبي ، لازالت غير واضحة المعالم والتوجهات ، وعمرها القادم لن يتجاوز العامين .

3 – استمرار التدخل الإقليمي في فرض وصايته على القرار السياسي العراقي .

4 – الصراع الدولي والإقليمي في منطقة الخليج العربي، لازال غير محسوم ، لاسيما وان العراق جزء من ساحة الصراع .

5 – العجز المالي الحكومي العراقي في سداد التزاماته الداخلية والخارجية ، فضلا" عن توجس الداعمين الغربيين والخليجيين ، من السلوك السياسي العراقي الغير واضح المعالم.

ثانيا" : الاحتمال الثاني (السيناريو) (نجاح العراق في تنفيذ المشروعين)

يفترض هذا الاحتمال قيام الدولة العراقية وبحكومة جديدة منتخبة ، يتغير فيها السلوك السياسي ، نحو عقلنه وترشيد القرار السياسي والاقتصادي الوطني ، والتحول نحو رؤية وطنية وتقديمها على ماسوها من مصالح إقليمية ، فضلا" عن تجاوز الأزمة المالية بعد تعافي أسعار النفط (كون سيبقى المصدر الرئيس في عائدات العراق المالية)، عندها سيكون هناك احتمال بتمويل مشروعي العراق.

- أهم مظاهر هذا الاحتمال (السيناريو) هي :-

1 – بروز نخب سياسية جديدة وطنية بعد إجراء انتخابات 2022، ترتفع فيها نسبة المشاركة الشعبية ، وتتضاءل نسبة التزوير والتدخل الخارجي .

2 – إنتاج حكومة بمواصفات فنية ووطنية أفضل من سابقاتها .

3 – حصول استقرار سياسي واجتماعي داخل العراق ، بعد حصول الحكومة على مقبولية الشعب .

4 – تدفق أموال مهمة على خزينة الدولة ، بعد تحسن وارداته النفطية ، فضلا" عن تمكن الدولة من إعادة السيطرة على الموارد المالية الأخرى .

5 – مساهمة القطاع الخاص العراقي والأجنبي بشكل كبير في تنفيذ الكثير من مشاريع ميناء الفاو الفرعية والقناة الجافة .

ثالثا" : - الاحتمال الثالث (السيناريو) (شراكة دولية كبيرة في تنفيذ المشروعين).

يفترض هذا الاحتمال (السيناريو) تحسن علاقات العراق الدولية مع المجتمع الدولي بشكل عام ، ونجاح مفاوضاته الإستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية في تحديد الأطر السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وسواها من الاهتمامات المشتركة بين الطرفين ، ودخولهما في شراكات متعددة ، أبرزها الاقتصادية ، وتبني الولايات المتحدة وأوربا الغربية واليابان ، طموحات العراق في بناء ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة وتشغيلهما ، ودعوة شركاتهم الكبرى للدخول في السوق العراقية ، لجعل العراق صين مصغرة ، وبدعم دولي سياسي وعسكري واقتصادي ، يتجاوز مصالح هؤلاء مع دول مثل الكويت وإيران والإمارات، وغيرها من الدول ، وبهذا المشهد سيكون العراق قلب العالم الاقتصادي .

- من أهم مظاهر هذا الاحتمال (السيناريو) هي : -

1 – بروز العراق كقوة سياسية واقتصادية وأمنية مهمة في المنطقة .

2 – انتظام العراقيين في عملية ديمقراطية ، تفضي لتأسيس كيان سياسي واقتصادي قوي .

3 – تنامي حاجات العالم لبدائل جغرافية تكون حلقة الوصل بين الشرق والغرب.

4 – تغير النظم السياسية حول العالم ، لاسيما المحيطة بالعراق ، إلى نظم اكسر ديمقراطية واقل عدائية في تعاطيها مع العراق ، فضلا" عن نهاية النظم الراديكالية المحيطة بالعراق .

بضوء ماتقدم يرى الباحث أن السيناريو الأقرب للتحقق على المدى القريب والمتوسط والبعيد هي على النحو الآتي : -

أولا" : - على المدى القريب ، أي خلال الخمس سنوات القادمة ، فان الاحتمال (السيناريو) الأقرب للتحقق هو الاحتمال الأول ، بسبب استمرارية الوضع الراهن والمرتبك في ظل عجز مالي كبير .

ثانيا" : - على المدى المتوسط ، يرى الباحث أن الاحتمال (السيناريو) الأقرب للتحقق خلال العشر سنوات القادمة ، هو الاحتمال (السيناريو) الثاني ، نتيجة لحصول متغيرات في المشهد السياسي والاقتصادي العراقي ، وبروز حكومة أكثر مقبولية ، فضلا" عن تجاوز الأزمة المالية ، والت ستكون مقدمة لتنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية .

ثالثا : - على المدى البعيد فان الاحتمال الأقرب للصحة والتحقق كما يرى الباحث ، وخلال العشرين سنة القادمة ، هو الاحتمال (السيناريو) الثالث ، بعد حصول تغييرات كبرى في المشهد السياسي العراقي ، فضلا" عن المشهد الإقليمي والدولي ، وبروز حاجات متنامية لدور ومكان العراق الجيوبوليتكي في العالم ، إذ سيكون للدول الصناعية الكبرى وشركاتها العابرة للقارات ، الدور الأكبر في التعاطي مع العراق القوي المزدهر ، والمؤثر في المشهد الاقتصادي والسياسي العالمي ، وتنفيذ مشروعيه الكبيرين ، ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية وتوسيعهما ، فضلا"عن مشاريع كبرى أخرى غير مسبوقة تنسجم مع تقنيات العصر الحديث القادم .

الخاتمة والاستنتاجات .

يحتل العراق موقعا" جغرافيا" ، أدى ويؤدي ادوار مختلفة عبر التاريخ ، وحتى نشوء الدولة العراقية الحديثة ، أصبحت الموانئ العراقية على الخليج العربي ، مصادر مهمة في اقتصاده وعلاقاته المختلفة مع العالم .

تنامي حاجات المجتمع الدولي إلى طرق وممرات بحرية جديدة تستوعب حجم التجارة والنقل بين الغرب والشرق، فضلا" عن إدراك العراقيين لأهمية موقعهم الجيوبوليتكي، دفع الجميع للتفكير في ربط الشرق بالغرب عبر بوابة العراق البحرية والبرية ، من خلال مشاريع عملاقة ترتبط من الموانئ العراقية وعبر اليابسة الى الحدود الشمالية مع تركيا ، بوابة أوربا من الشرق ،من خلال تنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير على الخليج العربي ومشروع القناة الجافة ، والارتباط بالحدود التركية شمالا"ومن ثم إلى أوربا.تعثر تنفيذ هذين المشروعين جاء لأسباب متعددة أبرزها السياسية ، التي مارستها دول الجوار وبمساعدة ساسة عراقيين لتأخير تنفيذ هذين المشروعين ، غير مدركين الأهمية التي يحققها تنفيذ هذين المشروعين، فضلا" عن العجز المالي الذي تعانيه الدولة العراقية ، كذلك استشراء الفساد المالي والإداري وتمكنه من تعطيل الأعمال .

المجتمع الدولي متمثلا" بالمصالح التجارية والاقتصادية الكبرى ، يطمح لإيجاد بدائل عن الطرق والممرات الحالية التي تربط الشرق بالغرب ، وهو يتقدم عبر عقود من الزمن بعروض لغرض الاستفادة من موقع العراق ، وجعله بوابة الشرق نحو الغرب وبالعكس . الفرص لازالت متاحة أمام العراقيين وشركائهم الغربيين لالتقاطها.

- بضوء ماتقدم توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية : -

1 – إن إعداد خطط التنمية المستقبلية ينبغي أن تخضع لدراسات وتقييم معمق ، من قبل المؤسسات الأكاديمية المعنية ومراكز البحوث ، أو المؤتمرات العلمية المخصصة لهذه الإغراض .

2 – أن الأهمية الجيوبوليتكية لموقع العراق يجب أن تكون حاضرة لدى جميع المتصدين للقرار العراقي ، فضلا" عن الأكاديميين والاقتصاديين وغيرهم من المهتمين .

3 – إن تنفيذ مشروعي ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، لهما الأسبقية الأولى على ماسوا هما من مشاريع الدولة الكبرى .

4 – إن الانفتاح السياسي والاقتصادي على الغرب ، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأميركية ، ضروري جدا" للعراق وسط إقليم غير مبالي بمصالح وشواغل العراق .ولأضير من دخول العراق في حلف الناتو كعضو أساسي ، ومراقب في الاتحاد الأوربي ، وعضو مستقبلي في مجموعة G20 ، وكل هذه الارتباطات سوف توفر له مظلات سياسية واقتصادية وأمنية .

5 – دعوة الدول الكبرى ذات الأهمية الاقتصادية ، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان ، الدخول إلى السوق العراقية ونقل فروع من شركاتهم الكبرى للعمل داخل العراق، وتقديم حوافز وتسهيلات وإعفاءات كمركية كبيرة لهم في حال انتقال جزء من أعمال شركاتهم إلى العراق .

6 – بعد تنفيذ ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية ، ستبادر دول الإقليم وفي مقدمتها دول الخليج العربي ، دعوة العراق للانضمام غالى مجلسها (مجلس التعاون الخليجي) ، فضلا" عن إن الطريق ستكون سالكة لانضمام العراق للعديد من المحافل السياسية والاقتصادية الدولية المهمة ، وسيكون له دور مؤثر ومحوري فيها.

Abstract

"geographical" location, and has performed and performed various roles throughout history, and until the emergence of the modern Iraqi state, Iraqi ports on the Persian Gulf have become important sources in its economy and its various relations with the world.

The growing needs of the international community for new sea routes and corridors to accommodate the volume of trade and transport between the West and the East, as well as "the Iraqis' awareness of the importance of their geopolitical location, pushing everyone to think about linking the East with the West via the sea and land portal of Iraq, through giant projects linked from Iraqi ports and across land to The northern borders with Turkey, the European Gate from the east, through the implementation of the two major Faw port projects on the Persian Gulf and the dry canal project, and linking to the Turkish borders

North, "and then to Europe. The implementation of these two projects stumbled due to several reasons, most notably political, which practiced by neighboring countries and with the help of Iraqi politicians to delay the implementation of these two projects, unaware of the importance achieved by the implementation of these two projects, as well as" about the financial deficit that the Iraqi state suffers, as well as induction Financial and administrative corruption and its ability to disrupt business.

The international community, represented by "major commercial and economic interests, aspires to find alternatives to the current roads and corridors connecting the East with the West, and it has been progressing for decades with offers for the purpose of benefiting from the site of Iraq, and making it the East Gate towards the West and vice versa. Opportunities are still available for the Iraqis and their Western partners to capture."